# بهدووووووووووووووووووووووء

# إلى الشيخ هشام البيلي وقانا الله وإياه الفتن.

ما هو تعريف السرقة العلمية عندك ؟

الجواب :

أنت تقول كما صرحت بأن السرقة العلمية السنة هى النقل بغير عزو بشروط:

-إلا إذا كانت مسألة مشهورة.

-إذا كان بصياغتى وجهدى لا يكون سرقة.

فأقول ثبتنا الله وإياك على السُنة ، فضلا عن أن هذه القيود لا تستطيع ولا يستطيع أحد أن يأتى عليها بدليل واحد ولكن تنزلا بارك الله فيك مع هذه القيود والتخصيصات **فأقول:**

في السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٣٨٧)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْقَوْا مِنَ الْحُزْنِ، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مَغْفُورًا لَهُ، لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ". قَالَ: فَيَقُولُ: «أَنَا لَهَا، وَأَنَا صَاحِبُهَا» . قَالَ: «فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَفْتِحَ بَابَ الْجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَدْخَلُ، وَرَبِّي عَلَى عَرْشِهِ، فَأَخِرَّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي» . قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي» . قَالَ: " فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ". قَالَ: " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ شَعِيرَةٍ ". قَالَ: «فَأَخِرُّ سَاجِدًا [ص:٣٨٨]، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي» . قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي» . قَالَ: " فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ". قَالَ: " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ ". قَالَ: «فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي» . قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي» . قَالَ: " فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ". قَالَ: " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ ". قَالَ: «فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهَا أَحَدٌ قَبْلِي» . وَحَسِبْتُهُ قَالَ: «وَلَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِي» . قَالَ: " فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ ". قَالَ: " فَأُخْرِجُ أُنَاسًا مِنَ النَّارِ يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، وَإِنَّهُمْ لَفِي الْجَنَّةِ ".

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ فَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا." وصححه الألباني.

فهاهنا أسئلة تحتاج إلى جواب وقانا الله وإياك من الفتن.

**السؤال الأول : بارك الله فيك .**

هذا الحديث لم يعزو فيه أنس رضى الله عنه إلى من سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا صريح واضح " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ فَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا."

فإن قلت: فقد صرح أنس أنه لم يسمعه من رسول الله .

قلنا هذا بارك الله فيك بعد أن سأله الرجل ولولا أن سأله الرجل ما صرح ، ومع ذلك أيضا لم يعزو أنس إلى من سمع منه فالسؤال قائم ما حكم فعل أنس حينما ساق الحديث ولم يعزو؟ وهذا يجرى في جميع مراسيل الصحابة

ولا تقل بارك الله فيك الصحابة كلهم عدول ، فإن هذا ليس هو موطن النزاع فإن عدالة الصحابة أمر لا شك فيه وإنما موطن النزاع الحكم عليه حينما لم يعزو؟

**السؤال الثانى:**

الحديث الذى ساقه أنس رضى الله عنه لم يكن بصيغته وجهده لأن الأصل أن الصحابي يؤدى الذى تحمله كما تحمله ، فما حكم فعل أنس هنا حينما ساق الحديث ولم يعزه إلى من سمعه منه ، وبغير صياغته وجهده؟

**السؤال الثالث:**

ما حكم فعل أنس بارك الله فيك حينما حدث عنه الراوى بقوله **"قال أنس"** مع أنه رضى الله عنه ليس هو الذى سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهل يكون أنس متشبع بما لم يعط ، وادعى ما ليس له ، ويحب أن يُحمد بما لم يفعل إلخ.... لأنه على تعريفكم للسرقة أنه أوهم السامع أنه هو الذى سمعه ولم يسمعه فما حكم هذه الفعلة؟؟

**السؤال الرابع:**

ما حكم فعل أنس هنا حينما لم يعزو ، وليست بصيغته وجهده ، وليست المسألة مشتهرة بدليل أن الذين سمعوه من أنس أول مرة يسمعونه برهان ذلك حينما سألوه عن الحديث.

**فإن قلت:** كيف لا تكون مشهورة وهى تحكى عن مشاهد القيامة فهل يوم القيامة ليس بمشهور.

**قلنا:** فرق بارك الله فيك بين شُهرة يوم القيامة ، وبين تفاصيل أحداث يوم القيامة .

وماذا أنت قائل بارك الله فيك حينما سمعه التابعين أول ما سمعوه من أنس فهذا لم يكن مشهورا وهذا واضح في سؤالهم لأنس فانتبه بارك الله فيك.

**السؤال الخامس:**

ماذا تقول بارك الله فيك حينما أسمعك مثلا تقول قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى كذا في المجلد كذا ، ثم أنا نقلت كلام شيخ الإسلام بالمجلد والصفحة التى أنت ذكرتها ولم أقل قال هشام البيلي أن شيخ الإسلام قال كذا...وعزوت إلى شيخ الإسلام مباشرة فهل بارك الله فيك تكون هذه سرقة ؟

**فإن قلت نعم:**

**قلنا :** وماذا نقول بارك الله فيك في فعل أنس حينما سمع ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عن رسول الله مباشرة ولم يعزو إلى من سمع ؟؟

ولا نريد خروجا بارك الله فيك عن موطن النزاع إلى بُنيات الطريق.

مسند أحمد (٣٠/ ٤٥٨)

١٨٤٩٨ - عَنِ الْبَرَاءِ، «مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رَعِيَّةُ الْإِبِلِ» قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

كتبه أبى يحي سامح بن محمد بن أحمد

عامله الله بفضله.

الخميس23 ربيع الأول ١٤٣٨